Pastrovich Studio

ترجمة شخصية للقواعد الهندسية بطريقة استراتيجية.
هذا ما حصل لـ Life Saga بعد ترميمه على يدي
المهندس Palladio.

يعتبر القرن الخامس عصر الـ «Ideal City» التي تتصف بالهندسة المنتظمة في التصميم، خلافاً للفوضى التي رافقت الـ Medieval Town.

لقد كانت The Ideal City في الغالب محاولة لنشر المثاليات الفاضلة على المستوى المحلي لأماكن الإقامة، حيث كانت تصاميم الأرضيات مستندة إلى الشبكات وأشكال هندسية أخرى. وخلال هذه الفترة جرّب المهندسون وطوروا قواعد لإدراك المساحة وفهمها.

ويعتبر المهندس Palladio (هو Scenographer أيضاً) الذي يعمل ضمن فريق Pastrovich Studio من الخبراء في تاريخ الهندسة. فهو يصمم المساحات بطريقة استراتيجية ليس للدعم الدفاعي فحسب بل لزيادة المشاعر الإنسانية لدى الذين يعيشون في هذه المساحات.

من هنا جاء ترميم اليخت الآلي Life Saga البالغ طوله 42 متراً.

يقول Palladio عن هذا المشروع: لقد صممت الصالون الأساسي وغرفة الطعام بطريقة تعكس ترجمتي الشخصية للقواعد الهندسية التي تم اعتمادها في القرن الخامس. المشهد بأكمله مقسم إلى 12 مقطعاً متساوياً بـ 30 درجة. وكل مقطع يتبع قاعدة معينة: بعضها يخفي الرؤية بجدار دائري قاتم والبعض الآخر يجعل المشهد الخارجي جزءاً من الترفيه. هذا ويتيح المقطعان المفتوحان المتتاليان ارتباطاً مكانياً بين غرفة الطعام في المقدمة والصالون الخلفي. وهناك ارتباط مشابه بين الصالون الخلفي والتيراس الخارجي مما يعطي إحساساً كبيراً بالانفتاح والانتعاش حيث يتحد الخارج بالداخل. بعض هذه المقاطع محدودة بجدار دائري يقيد النظر داخل الغرفة، في حين أن الأخرى

Life Saga

تكشــف الرؤيــة إلى الخــارج عبر النوافــذ. الأبواب الزجاجية الخلفية تعــزز الارتباط مع الخارج، والتوازي الطولــي هنــا بين المســاحات الفارغــة والممتلئة يمنح المســاحتين الدائريتين جــوّاً فريداً. وبفضل اســتخدام القواطع المنتظمة فــإن الزائر الموجود في الداخل لن يتمكن بســهولة مــن معرفة بداية المســاحة أو نهايتها. والنتيجة المباشرة هي زيادة إدراك المساحات مع شعور بالترحيب إلى حد كبير.

ويضيف Palladio قائلاً: وبما أن أحد الأهداف الرئيسية لهذه المساحة هو رفع مستوى الإحساس الداخلي/الخارجي بين الصالون الأساسي والتيراس الخارجــي فقــد أبدلنا الباب الأصلــي غير المتوازي بباب زجاجي دائري يفتح من الوسط. ويصبح الممر الأساســي المحور الطولي لليخت لتنتشر المقاعد علــى جانبيه. ألــواح التيــك داخل صالــون الطبقة الرئيسية ومساحة الطعام، تتبع الشكل الطولاني لتكــون الاســتثناء الوحيــد للهندســة الشــعاعية والمتحدة المركــزة. والهدف هنا هو الدعم النظري للارتباط بيــن الداخل والخارج. أرضية التيك وجدران الســنديان تم صقلها بالشــمع فقــط كي تعطي

الإحســاس نفسه للمواد في الخارج. وهذا ما يعزز أيضاً التأثير الداخلي/الخارجي.

ويمضــي في الشــرح قائــلاً: «وكي نســاعد المالك على استخدام الصالون الخلفي إضافة إلى

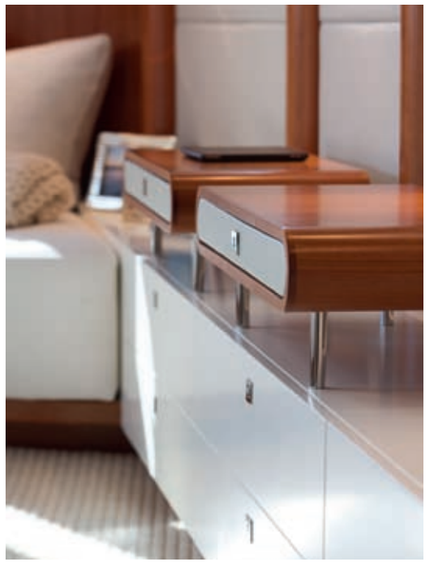

التيـراس الخارجي، فقـد تخيلنا أن الأبواب الخارجية سـتكون مفتوحـة غالبيـة الوقـت. لم نكـن نرغب في المساومة على اسـتهلاك التكييف الهوائي ولذلـك فقد وضعنا بابـاً يابانياً جراراً أمام الصالون الرئيسـي ممـا أتاح لخزانة المشـروبات ومسـاحة الطعـام أن تبقيا باردتيـن، على أن يبقى الصالون الخلفي مرتبطاً بالخارج.

كمـا أن اسـتخدام الإضـاءة الهادئة في سـائر الأنحـاء، يتيـح لكل مسـاحة أن تتصف بشـخصية مختلفـة، وفقـاً لطبيعـة اسـتخدامها أو شـعور الضيـوف. وهذا ما يتيح للمالـك أن يتحكم بالبيئة المحيطة.

ويقـول أيضاً: خلال إقامتي عـل المتن ضيفاً لـدى المالك لعدة أيام خلال الصيف، تأكدت أنه لم

(الصوفـا والطاولـة) حتـى يتمكـن المالك من أن يتناول الطعام مواجهـاً مقدمة المركب أو مؤخرته وفقاً لمزاجه.

وأكمـل Palladio وصـف ما قـام به في هذا اليخت فقال: إن إمكانية الهدم وإعادة الإعمار تجعل من السـهل دائمـاً تعديل الشـكل الداخلي. ومع الأسـف، بناء لتعليمات المالـك فقد طلب منا أن نحدّ من التغييرات على غرفة الجلوس قدر الإمكان. لذلك غيرنا اسـتراتيجيتنا. وفي حين أن الزبون كان يدفعنا للتوصل إلى شيء رائج يوصلنا إلى دهشة من طابع Stefano Pastrovich (أخصائي بهندسة اليخـوت) فقد خلقنا مزيجاً من الأقمشـة والصور والرخـام والمفروشـات غيـر المثبتـة والتأثيـرات الضوئية.

وختـم قائـلاً: إن أهميـة تصميم مركـز قيادة متميز تأتي من العشق الكبير الذي يملكه Stefano للطائرات العادية والشـراعية. مركز القيادة يحب أن يكـون مصمماً كمـكان للقبطان لا كمـكان لتناول المشروبات. وهو كذلك أكثر مكان روعة على المتن. ولذلك تم إعطاء هذه المسـاحة شـكل مركز قيادة مركبة فضائية مع كونسـول من الألياف الكربونية وإضـاءة LED. لـم نتمكن من تغيير كامـل الكابينة الرئيسية لنبدأ من جديد. ولذلك قمنا بتغيير بعض الألوان والمواد الأساسـية وأحدثنا تحولاً ملحوظاً. وبات جو الغرفة أكثر انتعاشاً والإحساس بالمساحة أكثر إدراكاً. ❁

www.pastrovich.com

يستخدم غرفة الطعام الداخلية. لهذا السبب أردت جعل هذه المسـاحة أكثر جذبـاً، فحولتها إلى غرفة للتلفزيون معزولـة صوتياً بالباب الياباني المذكور سابقاً.

أمـا الطاولة الدائرية فإنـه يمكن خفضها حتى تصبـح صوفا كبيرة بوسـادة إضافيـة فوقها. كما أننا اعتمدنا خيار السـماح للمفروشـات بالاستدارة